

# 31 من 81 / شرح كتاب الفتن والحوادث / باب هلاك الأمة بعضهم بعض / صالح الفوزان / العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب احاديث الفتن والحوادث الامام  
المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله الدرس الثالث عشر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا  
محمد - [00:00:00](#)

صادق الوعد الامين وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في احاديث في الفتن والحوادث في  
باب هلاك الامة بعضهم ببعض ولمسلم عن سعد رضي الله عنه - [00:00:22](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل ذات يوم من العالية عن عن سعد. نعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل  
ذات يوم من العالية - [00:00:40](#)

من من العالية العالية نعم العالية يعني في المدينة نعم حتى اذا مر بمسجد بني معاوية حتى اذا مر بمسجده بني معاوية دخل فركع  
فيه ركعتين ما يصلح قال حتى اذا مر بمسجد بني معاوية - [00:00:57](#)  
دخل فركع فيه ركعتين صلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف البنا فقال سألت ربي ثلاثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة سألت ربي الا  
يهلك امتي بالسنة يعني بالجذب بالجذب العام نعم - [00:01:41](#)

فاعطانيها وسألته ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته الا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها اي نعم هذه الثالثة التي لم يستجب الله  
جل وعلا لرسوله وهي الا يحصل في الامة فتنة - [00:02:06](#)  
يقتل بعضهم بعضا ويسبي بعضهم اعظم فمنعنيها انه سيحصل فتنة بين الناس قتال بين المسلمين وقد حصل وقد حصل هذا فهذا  
فيه تجنب الفتن مهما امكن اذا ستقع فاذا وقعت فانت - [00:02:31](#)

اما ان تسعى بالاصلاح ان استطعت وكف المسلمين بعضهم عن بعض هذا واجب اذا ما تاب للاصلاح مجال ان تجنب الفتنة لا تدخل  
فيها اعتزل الفتن نعم قال رحمه الله تعالى - [00:03:06](#)  
باب كف اللسان هذا مثل الحديث السابق ان الله زوالي الارض مثله تماما نعم قال باب كف اللسان في الفتنة ها باب كف اللسان في  
الفتنة. انتبهوا كف اللسان في الفتنة - [00:03:32](#)

اذا صار فيه فتنة كف يدك لا تدخل فيها لانها بين مسلمين تقتل مسلما ما يجوز هذا كف لسانك ايضا ما يكفي كف اليد لان بعض الناس  
يكف يده يصير جبان بعد ما - [00:03:52](#)  
ما يريد القتال ولا يريد جبان هذا حال كثير منا لكنه ما يكف لسانه يحرض على الفتنة يحرض على الفتنة ويرغب في الجهاد يقول  
هذا جهاد كف لسانك عن تحريض المسلمين على الفتنة - [00:04:12](#)

لان هذا يقلل منها اما اذا شجعتهم على القتال وقلت روحوا روحوا قاتلوا قل لعيال المسلمين روحوا قاتلوا ما يجوز هذا كف لسانك  
اسكت لا تزيد الشر شرا نعم هو ما يروح لكن يروح عيال الناس - [00:04:35](#)  
اي نعم قال ولابي داوود عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة تستنظف العرب  
قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف - [00:04:59](#)

قال الترمذي غريب سمعت محمدا يقول لا يعرف لزيد ابن سيمين عن ابن عمر غير هذا الغريب ما تفرد بروايته واحد هذا هو الغريب ما تفرد بروايته واحد وهذا الحديث اخبر صلى الله عليه وسلم فيه انها ستكون فتنة - [00:05:21](#)

يحصل فيها قتل يكون اللسان اشد من السيف انتبهوا هذا محل الشاعر هنا اللسان فيها تحريض آآ المحاضرات والخطب وحث الناس على ان يدخلوها ويقتل بعضهم بعضا اشد من السيف - [00:05:45](#)

الشيخ يمكن تقتل واحد واثنين لكن لسانك هذا يحرض الامة بعضها على بعض فعلى المسلم انه يكف لسانه اما ان يقول خيرا واما ان يصمت قال صلى الله عليه وسلم - [00:06:05](#)

من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت انت لا تزيد الشر شرا اسكت فلم تأتي بخير فكف شرك عن الناس نعم قال ولابي داوود عن ابي هريرة - [00:06:21](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتنة صماء بكماء عمياء اما يعني ما تسمع ما ما يقبل الكلام فيها ما يقبلون الناس النصيحة نعم - [00:06:43](#)

بكماء بكماء يعني ما ما تنطق بخير انما تنطق بالشر. نعم عمياء. عمياء ما ترى الحق ما ترى الحق وتبصر الطريق الصحيح عمياء والعياذ بالله صماء فتنة نعم هذه شديدة هذه فتنة شديدة - [00:07:02](#)

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انها ستكون الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فستكون بين المسلمين رسول اخبرنا بهذا ما هم يبي يروعنا لا يبي يحذرنا - [00:07:26](#)

بيحذرنا عند حصول هذه الامور ماذا نعمل هذا قصد الرسول صلى الله عليه وسلم نعم اللسان فيها كوقع السيف. اللسان فيها كوقع السيف نساء ارض الناس يرغب في الجهاد وهو في غير محله - [00:07:43](#)

يحث الناس على الدخول فيها وقتل بعضهم بعضا ما يقول لهم يا مسلمين كفوا ايديكم يا مسلمين انتهوا فيما بينكم انتم اخوان انتم ما يقول كذا يقول لا اقتلوا قولوا - [00:08:04](#)

روحوا نعم ولا بن ماجة عن ابن عمر مرفوعا اياكم والفتن فان اللسان فيها مثل وقع السيف مثل اللي قبله اللسان خطير جدا اللسان اشد من السيف السيل يمكن تقتل واحد اثنين لكن اللسان تقتل به امة - [00:08:19](#)

نعم ولهما عن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليتكلم بالكلمة لا يلقي لها بالا يهوي بها في النار ابعد ما بين المشرق والمغرب - [00:08:43](#)

نعم الكلمة الواحدة من كلام السوء من كلام السوء المحرم من كلام الفتنة يهوي بها في النار ابعد مما بين المشرق والمغرب او سبعين خريفا سنة يعني في قعر جهنم وهي كلمة واحدة - [00:09:03](#)

خبیثة لا يلقي لها بالا ما يدري وش عواقبها ولا يدري وش يترتب عليها والواجب على المسلم قبل ان يتكلم ان يزن كلامه وينظر عواقبه واثاره قبل ان يتكلم يزن كلامه - [00:09:25](#)

الميزان الصحيح ان كان كلامه يسبب الخير يتكلم كان كلامه يسبب الشر يمك عندك ناس عوام عندك ناس جهال عندك ناس متحمسين فانت راعي المكان والجماعة التي تتكلم فيها كلمة واحدة يهوي بها في النار - [00:09:46](#)

قال رجل والله لا يغفر الله لفلان ايس من رحمة الله وحلف على الله انه ما يغفر لفلان اساء الادب مع الله عز وجل انه ما يغفر لفلان قال الله جل وعلا من ذا الذي يتألى علي يعني يحلف علي - [00:10:14](#)

الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عمله قال بعض الصحابة هذا الرجل قال كلمة ابقت دنياه واخرته نسال الله العافية هذا فيه خطر اللسان وخطر الكلام في الفتنة. خطر الكلام في غير محله - [00:10:35](#)

امسك لسانك الا بالحق كان يؤمن بالله هذي قاعدة خذها معك. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت السكوت يا اخي نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:11:01](#)

من احاديث النهي عن السعي في الفتنة نعم. ولابي داوود عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر

قلت لبيك يا رسول الله وسعديك - [00:11:20](#)

وذكر الحديث قال فيه كيف انت اذا اخذت الناس موت. ذكر الحديث السابق يعني. نعم كيف انت اذا اخذت الناس موت تكون البيت فيه بالوصيف يعني القبرها يكون البيت - [00:11:36](#)

فيه بالوصيف بالوصيف. نعم يعني القبر نعم. قلت الله ورسوله اعلم او قال ما يختار الله لي ورسوله يقولها ابو ذر نعم الله اعلم ماذا يكون او اكون كما يختار الله لي ورسوله. نعم - [00:11:57](#)

قال عليك بالصبر صبرها؟ نعم. نعم او قال تصبر ثم قال لي يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رأيت احجار الزيت قد غرقت بالدم - [00:12:20](#)

قلت ما يختار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه عليك بمن انت منه. نعم قلت يا رسول الله افلا اخذ سيفي فاضعه على عاتقي قال شاركت القوم اذا - [00:12:40](#)

تركت القوم اذا تركتهم في الفتنة اذا دخلت فيها حملت سيفك معهم دخلت فيها. نعم قال قلت فماذا تأمرني قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بيتي قل فان خشيت - [00:13:00](#)

هم؟ قال فان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالق ثوبك على وجهك يبوء باسمك واسمه نعم تعيد الحديث هذا عظيم نعم قال ولابي داوود عن ابي ذر رضي الله عنه قال - [00:13:24](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله وسعديك وذكر صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يعلم الامور المهمة يلقيها بطريق السؤال - [00:13:44](#)

طريق السؤال ثم يجيب عليه الصلاة والسلام لان هذا من وسائل التعليم تبليغ سؤال ثم جواب نعم وذكر الحديث قال فيه كيف انت اذا اخذت الناس موت نعم يكون البيت فيه بالوصيف - [00:13:59](#)

نعم. يعني القبر مم قلت الله ورسوله اعلم وقال ما يختار الله ما يختار الله لي ورسوله. نعم قال عليك بالصبر اذا نزل المرض نزلت الاوبئة الناس وهذا يحصل فالعلاج مطلوب اذا كان هناك علاج - [00:14:23](#)

ما انزل الله جاء الا انزل له دواء. العلاج مطلوب اذا كان العلاج ما يجدي عليك بالصبر عليك بالصبر ولا تجزع عند حدوث هذا عليك بالصبر ويختار الله لك ما يشاء نعم - [00:14:50](#)

او قال تصبر اصبر نعم ثم قال لي يا ابا ذر هذه واحدة راحت نعم ثانية قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رأيت احجار الزيت قد غرقت بالدم. احجار الزيت احجار في المدينة احجار على طرف المدينة يسمونها - [00:15:14](#)

احجار الزيت لان كان يباع عنده الزيت يباع عندها الزيت سموها احجار الزيت نعم قلت ما يختار الله لي ورسوله قال عليك بمن انت منه نعم هذا والله اعلم حصل في - [00:15:37](#)

في وقعة المدينة بوقت يزيد ابن معاوية اما خرجوا عليه اه غزاء المدينة وقعت الحرة المشهورة وقتل قائد يزيد من اهل المدينة مقتلة عظيمة مقتلة عظيمة لعل هذا هو الذي قصده الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:59](#)

امر ابا ذر عند هذا انه ما يدخل في الفتنة ما يدخل في هذه الفتنة لانه بين المسلمين وعمل بهذا ابن عمر رضي الله عنه جمع اولاده وكسر سيفه وامرهم الا يدخلوا في هذه الفتنة - [00:16:31](#)

نعم فاذا كان قتال بين المسلمين اما ان تصلح بينهم ان استطعت واما ان لا تدخل فيها تزيد الشر شرا تدخل فيها بالسيف او بلسانك لاحظوا اللسان اشد نعم قلت يا رسول الله - [00:16:56](#)

افلا اخذ سيفي لاضعه؟ شف على عاتقي قال شاركت القوم اذا؟ ايه اذا اخذت سيفك ودخلت فيها شاركت القوم بالقتل قتل المسلمين بعضهم من بعض لا تاخذ سيفك نعم قال قلت فماذا تأمرني - [00:17:19](#)

قال تلزم بيتك تلزم بيتك لا تخرج تسلم من الناس ويسلمون منك الناس وهذا يقلل الفتنة اذا لم فاستطع منع الفتنة على الاقل خففها اذا لا هذي قاعدة اذا لم تستطع ازالة الشر - [00:17:41](#)

على الاقل خففه. اذا لم تستطع ازالته ولا تخفيفه ابتعد عنه نعم قلت فان دخل علي بيتي هذا قضية الصايل اذا دخل عليك بيت انتبهوا هل تقتله ان كان في وقت فتنة فلا تقتله - [00:18:03](#)

ولو قتل لا تقتله لان هذا يزيد الفتنة اما اذا كان ما هو بوقت فتنة ودخل عليك صايل اقتله دفع الصايل ادفعه بالكلام بالظرب اذا لم يندفع الا بقتله اقتله - [00:18:28](#)

هذا في غير الفتنة الناس امنين دخل عليك لص دخل عليك لص او خاين فهذا تدفعه باسهل الدفع فاذا لم يمتنع فلا فلا يمنع من قتله دفعا لشره اما في الفتنة لا - [00:18:46](#)

لا تقتل الداخل عليك مثل ما ان عثمان رضي الله عنه الخليفة الراشد لما دخلوا عليه امسك امست عن القتل وامر من حوله ان يمسكوا عن هذا الفقه في الدين - [00:19:10](#)

لان هذا يزيد الفتنة اذا انتهى الامر بقتله شهيدا رضي الله عنه مثل ابني ادم لما قال لاقتلك قال له اخوه لاقتلك ما قال اخذ السيف وقال انا اللي اقتلك - [00:19:26](#)

لا قال انما يتقبل الله من المتقين لمن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي واثمك فتكون - [00:19:46](#)

من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين طوعت له نفسه قتل اخيه فقتله. فاصبح من الخاسرين والعياذ بالله فاذا كان الوقت وقت فتنة فلا تدافع عن نفسك لان هذا يزيد الفتنة - [00:20:07](#)

اذا كنت ما تدافع عن نفسك فكيف تدخل انت في الفتنة من باب اولي نعم قال قلت فان دخل علي بيتي قال فان هذا في وقت الفتنة يعني. نعم قال فان خشيت - [00:20:28](#)

ان يبهرك شعاع السيف يبهرك فان خشيت ان يبهرك شعاع السيف فالقي ثوبك على وجهك يعني استسلم تسلم لان قتلك اياه ما هو ما هو مفيدة شيء ولا هو بكاف للشر بيبي يزيد الشر شر - [00:20:44](#)

نعم يبوء باثمك واثمه. اه هذا كما في الاية اني اريد ان تبوء باثمي واثمك وتكون من اصحاب النار نعم فالدفاع عن النفس في الفتنة لا لا يجوز اذا كان الدفاع لا يجوز فكيف بالبداية - [00:21:03](#)

انك تبدأ انت لا يجوز لانه يزيد الفتنة فتنة وخذوا قصة عثمان رضي الله عنه تماما اما اذا كان الوقت امن وقت امان دخل عليك لص معندي فانت تدفعه بالاسهل فالاسهل. اذا لم ينتفع الا بقتله تقتله - [00:21:24](#)

نعم قال رحمه الله تعالى زاد ابن ماجه كيف انت؟ كيف انت وجوانحك؟ ابن ماجه بها حديث ابي ذر رضي الله روايه يعني نعم زاد ابن ماجه كيف انت وجوانحك تصيب الناس - [00:21:50](#)

حتى تأتي مسجدك فلا تستطيع ان ترجع الى فراشك ولا تستطيع ان تقوم من فراشك الى مسجدك قلت الله ورسوله اعلم او قال يختار الله لي ورسوله قال عليك بالعفة - [00:22:10](#)

عليك بالعفة. بالعفة اذا زادت الفتنة صار ما تستطيع تطلع تصلي في المسجد لا حول ولا قوة الا بالله او اذا طلعت ما تستطيع ترجع لبيتك من الفتنة وش تسوي - [00:22:27](#)

عليك بالعفة عن الدم تعفف عن الدم فاذا قتلوك فانت شهيد اذا قتلوك فانت شهيد نعم قال وفي حديث عن ابن مسعود هذه الاحاديث كلها بان الفتنة اذا كانت بين المسلمين - [00:22:43](#)

فالمسلم يعتزلها ولا يدخل فيها لا بسيف ولا بلسان لا بسيف ولا بلسان يعتزلها ما يزيد الشر شرا نعم وفي حديث عن ابن مسعود رضي الله عنه وذكر الفتنة قال - [00:23:05](#)

الزم بيتك قيل فان دخل علي بيتي الزم بيتك لا تطلع والناس في فتنة وشر الزم بيت تسلم لك نعم قيل فان دخل علي بيتي قال فكن مثل الجمل الاورق التفال - [00:23:25](#)

قل كن مثل الجمل الاورقي التفالي نعم الذي لا ينبعث الا كرها ولا يمشي الا كرها. رواه ابو عبيد. يعني خلك مثل البعير مثل البعير اللي

يبرك ولا يطيع يثور - 00:23:44

والانثار ما يطيع يمشي لا تقوم في الفتنة واذا قمت لا تمشي وهذا كما سبق القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الماشي ها

فكلما قلت الفتنة فهو مطلوب - 00:24:03

ليش اه ليت قومنا يعلمون هذه الاحاديث ويطبقون كان تخف الفتنة بين المسلمين نعم قال ولابي داوود عن المقداد مرفوعا ان

السعيد لمن جنب الفتنة ان السعيد لمن جنب الفتنة ها - 00:24:25

قول ولابي داوود عن المقداد مرفوعا. نعم. ان السعيد لمن جنب الفتنة. جنب السعيد من جنب الفتنة يعني تجنب الفتنة مهما استطعت

تجنب الفتنة مهما استطعت بسلاحك ولبسانك تجنبها لا تزد الشر شرا - 00:24:47

تعرض المسلمين بعضهم على بعض نعم ان السعيد لمن جنب الفتنة يعني كرر الرسول صلى الله عليه وسلم ان السعيد من جنب الفتنة

يحثنا على تجنب الدخول في الفتنة بقول او بفعل - 00:25:11

وانما فرضنا الاصلاح اذا امكن اصلاح اذا امكن اذا لم يمكن فلا تدخل فيها ابتعد عنها نعم ولمن ابتلي فصبر ولا من ولمن ابتلي فصبر

فواها نعم من صبر على الفتنة ولم يدخل فيها وحبس نفسه - 00:25:33

واها يعني حس هذا حث من الرسول هذا احسن احسن له نعم قال رحمه الله باب امارات الساعة نقف عندها واحد يعطيه طيب مرت

الساعة علامات الساعة يعني نعم قال وللبخاري عن عوف بن مالك - 00:25:59

رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم يعني من جلد الادم الجلد المدبوغ نعم فقال

اعدد ستا بين يدي الساعة - 00:26:25

ست حوادث بين يدي الساعة نعم موت هذا الاولي موت الرسول صلى الله عليه وسلم نعم ثم فتح بيت المقدس ثم فتح بيت المقدس

وقد فتح في عهد عمر رضي الله عنه نعم - 00:26:45

ثم موتان موتان موتان يأخذ فيكم كعقاص الغنم الموتان هو الوباء والعياذ بالله الموتان هو الوباء الذي يموت الكثير فيه.

نعم ثم استفاضة المال ثم استفاضة المال كثرة الثروة - 00:27:05

هذي فتنة وهي من علامات الساعة كثرة الاموال بايدي الناس هذه من علامات الساعة نعم حتى يعطى الرجل مئة دينار فيظل ساخطا

ما يكفيه المبلغ القليل مئة ريال ريال ذاك الوقت ثروة - 00:27:32

يقول يعطى اياها ولا يرضى يبي يكسر ما يقنع نعم ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته هذي المشكلة فتنة عامة تدخل البيوت

ادخلوا البيوت والله اعلم والله اعلم انه - 00:27:51

وسائل الاعلام الان الاعلام وهذه الوسائل الانترنت وما ادري ويش تنقل هذه الشرور تدخلها على الناس ببيوتهم انت ما رحلت لها لكن

هي جت ودخلت عليك انت على فراشك عندك - 00:28:12

هالصنم اللي جنبك يحركه ويجيب لك كل كل شر في البلاء هذه فتنة نعم ثم هدنة تكون بينكم وبين بني الاصفر هدنة هدنة تكون

بينكم وبين الروم بني الاصفر يعني الروم - 00:28:34

بين المسلمين وبين الروم ترك القتال بينهم نعم فيغدرون فيغدرون الروم يغدرون العهد الذي بينكم وبينهم نعم فيأتونكم تحت

ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا يغدرون ويغزون المسلمين - 00:28:56

ويغزون المسلمين. لان من طبيعة الكفار الغدر والخيانة من طبيعة المسلمين الوفاء بالعهود نعم انتهى الحديث نعم؟ انتهى الحديث

نعم هذي علامات من علامات الساعة ما هي بكل علامات الساعة كثيرة علامات الساعة - 00:29:21

لكن هذه منها نعم احسن الله اليكم وبارك فيكم - 00:29:42